مخطوط رقم	4294 م.ك. مج1	الموضوع	فقه
العنوان	الترخيص في الاكرام بالقيام		
المؤلف	النووي ; يحيى بن شرف بن مري ـ 676 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (10) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	1 ـ 22
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4294 م.ك. مج2	الموضوع	فقه
العنوان	صوب الغمامة في ارسال العمامة		
المؤلف	المقدسي ; كمال الدين ابوالمعالي محمد بن احمد بن ابي بكر الشافعي ـ 906 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (11) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	23 ـ 28
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4294 م.ك. مج3	الموضوع	عقائد
العنوان	القام الحجر فيمن زكى ساب ابي بكر وعمر		
المؤلف	السيوطي ; جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكرالشافعي ـ 911 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (10) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	29 ـ 39
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

21 09 1979

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

(1) *AL-TARKHĪṢ FI 'L-IKRĀM BI'L-QIYĀM*, by AL-NAWAWĪ (d. 676/1278).

[On whether it is right to rise before a man of respect; foll. 1–22.]
Undated, 10/16th century.
Brockelmann i. 397, Suppl. i. 685.

(2) *ṢAUB AL-GHAMĀMA FĪ IRSĀL AL-ʿIMĀMA*, by Kamāl al-Dīn Abu 'l-Maʿālī Muḥammad b. Aḥmad b. Abī Bakr AL-MAQDISĪ al-Shāfiʿī al-Ashʿarī (d. 906/1500).

[On showing the flap of the turban; foll. 23–28.]
Undated, 11/17th century.
Brockelmann ii. 98, Suppl. ii. 117.

(3) *ILQĀM AL-ḤAJAR FĪ MAN ZAKKĀ SĀBBA ABĪ BAKR WA-ʿUMAR*, by AL-SUYŪṬĪ (d. 911/1505).

[A defence of the first two caliphs; foll. 29–39.]
Undated, 10/16th century.
Brockelmann ii. 153, Suppl. ii. 191.

Foll. 39. 18 × 13·3 cm. Three scholars' naskh hands.
Undated, 10/16th and 11/17th century.

MS. 4294

مجموعة الرسائل
للنووي

كتاب التلخيص في أحكام القيام
تأليف ولي الله تعالى شيخ الإسلام
العمدة الهمام أبي زكريا يحيى
محيي الدين النواوي
رضي الله تعالى عنه

كتاب صوب الغمامة في إرسال
طرف العمامة تأليف شيخ الإسلام
كمال الدين محمد بن أبي شريف
الرفعي رضي الله عنه

كتاب إلقام الحجر فيمن زكى سباب أبي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما تأليف شيخ الإسلام العلامة
عبد الرحمن الجلال السيوطي الشافعي
رضي الله تعالى عنه

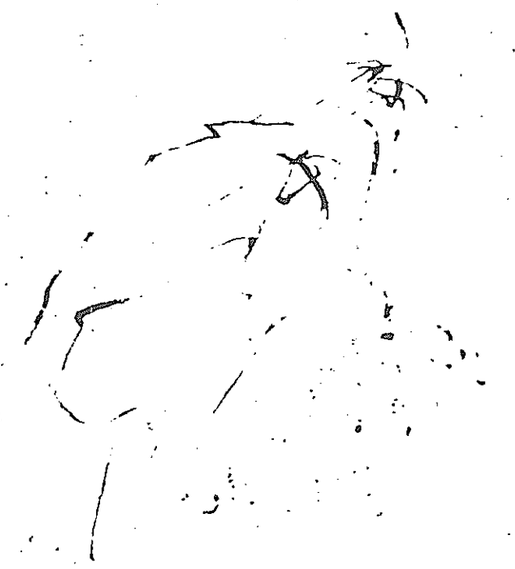

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم وأعن يا كريم

قال الشيخ الامام العالم الورع الزاهد ذو التصانيف الحميده والمولفات المفيده محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري ابن حسن بن حسين النواوي رحمة الله هذا كتاب الترخيص في الاكرام بالقيام لذوي الفضل والمرتبه من اهل الاسلام على جهة البر والتوقير والاكرام لا على جهة الرياء والاعظام

الحمد لله الذي هدانا للاسلام وتابع علينا احسانه والطافه الجسام واسبغ علينا جزيل نعمه العظام وافاض علينا من انواع الانعام وشمل بفضله جميع الخواص والعوام وكرم الآدميين وفضلهم على عديد من الانام وامرنا باكرام الخواص من الافاضل والاعلام وتكريم الاماثل واولي النهى والاحلام وافشاء التحيه بيننا بالسلام واعظام حرمات جميع المسلمين وخفض الجناح لهم وطيب الكلام احمده ابلغ الحمد واشمله وازكاه واتمه واكمله واشهد ان لا اله الا الله اقرارا بربوبيته واعلانا بوحدانيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المصطفى من بريته والمجتبى من خليقته افضل الخلق لديه واكرمهم عليه اكمل العالمين وانقاهم واعرفهم بالله تعالى واخشاهم صلوات الله وسلامه

عنوان — الترخيص في الاكرام بالقيام لذوي الفضل والمرتبة من اهل الاسلام على جهة البر والتوقير والاكرام لا على جهة الرياء والاعظام لمولانا الامام محيي الدين ابي زكريا يحيى النواوي نفعنا الله ببركاته آمين

عليه وعلى سايرالنبيين والكل وصحابتهم وسايرالصالحين
اما بعد فان الله تعالى امر باللطف بالمسلمين واكرام اهل
العلم والورع والدين فقال تعالى واخفض جناحك للمومنين
ومن اللطف بهم والاكرام ان يحترموا بالاذن القول لهم والقيام
لا على طريق الرياء والاعظام بل على ماذكرناه من التكريم والاحترام
وعلى هذا استمر من لا يحصى من علماء الاسلام واهل الصلاح
والورع وغيرهم من الاماثل والاعلام والذي يختار القيام لاهل
الفضل والمزيد من اهل العلم وطلبته والوالدين والصالحين
وسايراخيار البريه فقد جات بذلك جمل من الاخبار واقوال
السلف الكرام الابرار وافعال العلماء والصلحا اهل الورع والزهاده
وغيرهم من الاخيار وانا اذكر ان شاء الله الكريم الرؤف الرحيم
جملا مما بلغني فيما ذكرته ليستدل بها على ماسواها مما حذفته
وذلك من الاحاديث النبويه واقاويل السلف النبيه الحكيمه ثم
اني اذكر كثيرا من ذلك بالاسناد لكونه اوقع في النفوس واحسن
عند النقادم الحفاظ واحذف الاسناد في كثير من ذلك ايثارا
للاختصار وحذرا من حصول السامه على مطالعه بتردد
السند والتكرار مع ان ما اذكره بغير اسناد اصيفه الى الكتب
المعروفه

المعروفه المداوله المشهوره المالوفه وهذا الكتاب مشتمل على
بابين احدهما في الاثار الوارده في الرخصه في ذلك وما قالته
فيها اهل العلم واحتج به منهم واعتمده فيها اولوا الفضل والفهم
والحلم والثاني في الاثار التي يستدل بها عن النهي عن القيام
وما اجاب به عنها اهل الذوق والافهام وسدرج في ضمن ذلك
وبعده جمل من القواعد ومهمات من نفايس الفوايد وانا
مستمد من الله الكريم المعونه والرعايه والتوفيق والاصابه
والهدايه وهو على ما يشاء قدير وباجابه داعيه جدير وعلى الله
الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وله الحمد والتعجب
وبه التوفيق والعصمه بسم الله الرحمن الرحيم الباب الاول
فيما ورد في الترخيص من الاثار والاخبار وما قالته فيه الاعلام
من العلما والاحبار اخبرنا الشيخ الامام المتفق على امامته وفضله
وجلالته القاضي ابو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الامام العابد
الزاهد ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي رضي الله عنه
قال اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق
السلمي البغدادي وابو عبد الله الحسين بن ابي بكر المبارك بن محمد
ابن يحيى الزبيدي قالا اخبرنا الشيخ الصالح الزاهد ابو الوقت عبد

الهول بن عيسى ابن شعيب البجري الدوري انا الشيخ ابو الخير
عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي انا ابو محمد عبد الله بن
احمد بن حمويه الجموي السرخسي انا ابو عبد الله محمد بن يوسف
ابن مطر الفربري انا الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
نا محمد بن عرعره نا شعبه عن سعد بن ابرهيم عن ابي امامه بن سهل
ابن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا نزلوا
على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فارسل اليه فجاء على حمار فلما
بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى
خيركم او سيدكم واخبرنا القاضي

واخبرنا ابو الوقت

عبد الخالق

بن بسار عن ندر عن شعبه

سليمان الشاكر

ابو العباس

الواحد

ابو الفتح

عمر بن مضر التاجر

ابو الفتح منصور بن عبد

ابو عبد الله محمد بن الفضل

الفراوي

ابو الحسين عبد الغافر الفارسي انا ابو احمد محمد بن عبد
الله الفرهاذي انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان الفقيه انا الامام ابو
الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري نا ابو بكر بن ابي
شيبه وابن حجر وابن بسار جميعا عن غندر عن شعبه قال مسلم
وحدثنا هدبة بن خالد نا عبد الرحمن ابن مهدي نا شعبه
واخبرناه القاضي ابو محمد اخبرنا الشيخ ابو حفص عمر بن محمد بن معمر
ابن طبرزد المؤدب انا ابو البدر ابرهيم بن محمد بن منصور الكرخي
انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
سماعا وقراءة عليه اخبرتني الفاضلة ابو محمد اسمعيل بن الشيخ
الامام المحدث ابي ابرهيم اسمعيل بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن
ابي الفضل بن طاهر بن عبد الله الحنفي اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن
حمزه بن الخضر السلمي المرادي اخبرنا الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
القاضي ابو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ابو علي بحمد
ابن احمد اللولوي انا الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
نا حفص ابن عمر حدثنا شعبه نا ابو داود وحدثنا محمد بن المثنى
محمد بن جعفر هو غندر عن شعبه نهدان واخبرنا الشيخ ابو محمد

حفظه الله ورضي عنه اما الامام العالم الورع ابو القسم عبد
الملك بن زيد بن ياسين بن واد النغلبي الشافعي المعروف
بالدولعي الكبير اخبرنا الامام الزاهد ابو الحسن علي بن احمد
ابن بنا احمد بن الحسين بن محمويه الينوي الشافعي اما الشيخ
الزاهد ابو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن علي بن احمد بن اسحق الصوفي الدوني اما القاضي ابو نصر
احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الكسار الدينوري اما الشيخ
الامام ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني الدينوري اما الامام
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي
اما اسمعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة قال النسائي واما
عمرو بن علي عن عندر عن شعبة هذا حديث صحيح متفق على
صحته اخرجه هؤلاء الائمة الاعلام اعني البخاري ومسلما وابا
داود والنسائي في كتبهم بالاسانيد التي ذكرتها ورويناه باسانيد
كثيرة في غير هذه الكتب ولا حاجة الى ذكرها مع ما ذكرته
وقد احتج العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا
الحديث ممن احتج به ابو داود في سننه فترجم له باب ما جاء في القيام
وكذلك ترجم له غيره وممن احتج به الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري

القشيري وابو نصر بسر ابن الحارث الحافي الزاهد وابو بكر بن ابي
عاصم والامام ابو سليمان الخطابي والامامان الحافظان المجمع على
تحريهما واتقانهما ابو بكر البيهقي والخطيب البغدادي وابو محمد
البغوي والحافظ ابو موسى الاصبهاني واخرون لا يحصون وروى
الامام الحافظ ابو بكر البيهقي وابو موسى الاصبهاني باسنادهما
عن الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح رحمه الله قال لا اعلم
في قيام الرجل للرجل حديثا اصح من هذا قال وهذا القيام على وجه
البر لا على وجه التعظيم قلت وقد اوضح الامام مسلم رحمه الله
تحقيقه المطلوب في هذا الكلام المختصر فرحمه الله ورضي عنه
اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو محمد اسحق بن خليل بن فارس الشيباني
الشافعي رضي الله عنه اما الشيخ الامام المفتي فخر الدين ابو منصور عبد
الرحمن ابن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي اما عمي هو الامام
الحافظ ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر
اما الفقيه ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب الطبري اما ابو المحاسن
عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني اخبرنا الصابن ابو نصر محمد
ابن احمد بن البنا اما الامام ابو سليمان حمد بن محمد بن ابرهيم الخطابي
رحمه الله واخبرنا القاضي ابو محمد رضي الله عنه اما الامام ابو المجد

محمد بن الحسين ابن احمد بن الحسين القزويني انا الامام ابو منصور
محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين العطاردي الطوسي انا الامام ابو
محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله قالا اعني الخطابي
والبغوي بعد روايتهما حديث ابي سعيد هذا في هذا الحديث
ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم
للعالم مستحب غير مكروه وانما جاءت الكراهة فيمن كان بخلاف
هذه الصفات قالا وما روي من قوله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يستجم له الرجال صفوفا فهو ان يامرهم بذلك ويلزمهم به على
مذهب الكبر والنخوة اخبرنا القاضي ابو محمد وابو اسحق بالاسنادين
المتقدمين الى البخاري ومسلم قال البخاري نا يحيى بن بكير وقال مسلم
نا محمد بن رافع نا حجين قال يحيى وحجين نا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن جده
كعب رضي الله عنه في حديث توبته الطويل المشهور فذكره الى
قوله وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت المسجد
فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة
ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل
من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة هذا حديث متفق على صحته
ورواه

ورواه البخاري ومسلم ايضا من طرق كثيرة غير ما قدمته وروينا
ايضا من طرق كثيرة متعددة لا حاجة هنا الى تطريقها لما قدمناه
وفي هذا الاسناد ثلثة تابعيون يروي بعضهم عن بعض ابن شهاب
وعبد الرحمن وعبد الله وقد جاء احاديث كثيرة هكذا وروينا
احاديث كثيرة فيها اربعة تابعيون بعضهم عن بعض واحاديث
فيها اربعة صحابيون بعضهم عن بعض وقد اوضحتها مجموعة في
اول شرح صحيح البخاري رحمه الله اخبرنا ابو محمد القاضي وابن ابي
اليسر رضي الله عنهما باسانيدهما التي قدمتها الى داود والنسائي
واخبرنا القاضي ابو محمد انا ابو حفص بن طبرزد انا الشيخ الصالح
ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي الهروي انا
الشيخ ابو المظفر عبيد الله بن علي الدهان انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد
ابن عبد الله بن ابي الجراح المروزي المرزباني انا ابو العباس محمد بن
احمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي المحبوبي انا الامام ابو عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال ابو داود نا الحسين بن علي وابن
يسار قالا نا عثمن ابن عمر انا اسرائيل وقال الترمذي نا ابن يسار نا
عثمن وقال النسائي نا زكريا بن يحيى عن اسحق ابن ابرهيم عن النضر بن شميل
عن اسرائيل وقال وحدثنا ابن يسار عن عثمان عن اسرائيل عن ميسرة

ابن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عايشة بنت طلحة عن عايشة
ام المومنين رضي الله عنها قالت ما رايت احدا اشبه سمتا
ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت وكانت اذا
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها في
مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها
فقبلته واجلسته في مجلسها هذا حديث صحيح رواه ابو داود
اعني ابا داود والترمذي والنسائي باسانيدهم الى ذكرها
قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح
وهذا لفظ رواية ابي داود والترمذي وهذا الحديث من
اصرح الادلة في المسئلة واخبرنا القاضي ابو محمد وابن ابي اليسر
باسنادهما الى ابي داود قال نا احمد بن سعيد الهمداني نا
ابن وهب حدثني عمرو بن الحرث ان عمر بن السايب حدثه انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه
من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه
فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من
الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه
هكذا

مطلب في بيان ما يستحب ان يفعله بالبنت فاطمة وتقبيلها واجلاسها في مجلسه

مطلب في بيان ما يستحب ان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لاخيه من الرضاع

هكذا رواه ابو داود في كتاب الادب من سننه مرسلا وسنتكلم
عليه بعد الحديث الآتي ان شاء الله تعالى اخبرنا الشيخ ابو اسحق
رحمه الله نا الامام مسند خراسان ابو الحسين المويد بن محمد بن علي
الطوسي نا ابو محمد عبد الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين نا ابو
عثمان سعيد بن ابي عمرو محمد بن احمد البحيري نا الفقيه الزاهد
ابو علي رامين بن احمد الرخجي نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد
الهاشمي نا ابو مصعب احمد بن ابي بكر نا مالك عن ابن شهاب ان ام
حكيم بنت الحارث بن هشام كانت تحت عكرمة بن ابي جهل فاسلمت
يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت
ام حكيم حتى قدمت عليه باليمن فدعته الى الاسلام واسلم فقدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثب اليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه هكذا رواه الامام مالك مرسلا
وهذا الحديث الذي قبله وان كانا مرسلين فيصح الاحتجاج بهما في هذه
المسئلة وذلك لان اكثر الفقهاء قالوا يجوز بل يحتج بالمرسل وقال الشافعي
واكثر اهل الحديث لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال الشافعي رحمة الله
كلاما حاصله انه اذا روى المرسل مسندا او مرسلا من طريق اخر
او قال به بعض الصحابة او عوام اهل العلم جاز الاحتجاج به وقد وجد

في هذا الحديث ما يجوز الاحتجاج به وهو ما قدمناه من الشواهد
له وما سنذكره بعده من اقوال العلماء والله اعلم اخبرنا ابو محمد
القاضي وابن بلبل اليسر باسنادهما المتقدم الى ابي داود والنسائي
قال ابو داود ثنا هرون ابن عبد الله ثنا ابو عامر وقال النسائي ثنا
محمد بن علي بن ميمون عن القعنبي كلاهما عن محمد بن هلال عن ابيه
قال قال ابو هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا
فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه اسناد
هذا الحديث اسناد الصحيح ورواته كلهم مشهورون بالعدالة
الا هلال فانه ليس بمشهور كذا قاله ابو حاتم الرازي ولكن ذكر ابو داود
له في كتابه دليل على اعتماده عليه وقد علم ما قاله ابو داود رحمه الله
في رسالته المعروفة وحاصله ان كل ما ذكر في كتابه ولم يتكلم عليه
فهو حسن وهذا الحديث من هذا القبيل والله اعلم واخبرنا باسنادهما
الى ابي داود قال ثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد ثنا ابو الحسين يعني خالد بن
ذكوان عن ايوب عن بسر بن كعب عن رجل من عنزة انه قال لابي ذر
لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته
قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت
انه ارسل الي فاتيته وهو على سرير والذهبي وكانت تلك اجود واجود
هكذا

هكذا قاله من هذا الرجل المجهول وليس الاعتماد على الخبر
انما هو على يستانس به ويضم الى ما قبله وبعده والله اعلم وروى
الحافظ ابو موسى المديني الحديث في الحرز الذي صنفه في اباحة القيام
باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة
رضي الله عنه المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتنقه وقبله وفي الاسناد لا بهذا نظر وعن حماد بن زيد
قال كنا عند ايوب فجا يونس فقال حماد قوموا السيد كما وقال
لسيدنا وعن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه اتاه ابو ابرهيم
الهروي يسلم عليه فلما راه احمد وثب اليه فقام اليه قائما
واكرمه فلما مضى قال له ابنه عبد الله يا ابه ابرهيم شاب يعمل به
هذا العمل ويقوم اليه فقال يا بني لا تكاد ترى في مثل هذا الا قوم
الي بن عبد الرحمن بن عوف قلت ابو ابرهيم هذا اسمه احمد بن سعيد
ابن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهم
وعن ابي هشام الرفاعي قال قام ولد لسفين فانكر عليه قيامه فقال
انكر علي قيامي وانت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اجلال

في الثيبه المسلم فاخذ سفيان بيده فاجلسه الى جانبه وعن
محمد بن الصلت قال كنت عند بشر بن الحرث يعني الحافي الزاهد رضي الله
عنه فجاء رجل فسلم على بشر فقام اليه بشر فقمت امامه فمنعني من القيام
فلما خرج الرجل قال لي بشر يا بني تدري لم منعتك من القيام له قلت
لا قال لانه لم يكن بينك وبينه معرفة وكان قيامك لقيامي
فاردت ان لا يكون لك حركة الا لله عز وجل خالصا وعن ابي احمد
ابن عدي الحافظ عن عبد المومن ابن احمد بن حوثن قال كان ابو زرعه
الرازي رحمه الله لا يقوم لاحد ولا يجلس احدا مكانه الا ابن وان
فاني رايته يفعل ذلك معه وذكر الامام ابو عبد الرحمن السلمي في
كتابه اداب الصحبة الاداب ثم قال ويقوم لاخوانه اذا ابصرهم
مقبلين ولا يقعد الا بقعودهم وانشد

فلما بصرنا به مقبلا خلعنا الحبا وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له فان الكريم يجل الكراما

وروى الحافظ ابو موسى باسناده عن الامام ابي سعيد النقاش قال
النبلاء من الرجال والحكماء كرهوا من قيام الرجل لهم لكراهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مباح لبعض الناس ان يقوم للناس
فصل هذا ما تيسر ذكره من الاحاديث واقوال الائمة في الترخيص

في القيام وحاصله انه ثبت ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه الكريمة وبامره بذلك للانصار وبتقريره حين فعل حضرته
ومن فعل جماعات من الصحابة رضي الله عنهم في مواطن وجماعات
مختلفات ومن جملة ائمة الناس في اعصارهم في الحديث والفقه
والزهد منهم ابو بكر ايوب بن ابي تميمة كيسان السختياني البصري التابعي
الجليل الامام المشهور وابو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي الكوفي
تابع التابعين المجمع على امامته وجلالته واتقانه في العلم وتمكنه فيه
وحفظه وورعه وزهادته وابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
الامام المشهور المجمع على امامته وجلالته وورعه وزهادته وتقدمه
في افعاله واقواله ومراعاته لحيثياته واحواله وابو نصر بشر بن الحارث
الحافي الزاهد المجمع على ورعه وزهده بل هو زاهد اهل عصره وعابدهم
وذلك اظهر من ان يذكر واشهر من ان يشهر وابو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري وابو زرعة عبد الله بن عبد الكريم القرشي مولاهم
الرازي وابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ومولاه الثلثة ايمة
عصرهم في الحديث وعمره وانتهى اليهم والى طايفة يسيرة من اهل
عصرهم حفظ الحديث بل ابو زرعة احفظ اهل عصره وهذا من اتباع
المعروف وابو سليمان حمد بن محمد بن ابرهيم البستي الخطابي المجمع على امامته

وتفننه في العلوم واتقانه واطلاعه وتحريه وانصافه وكل هذا
من المشهور المعلوم وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي
النيسابوري الصوفي الشافعي الامام مطلقا المتفق على امامته
وعرفانه وورعه وزهده واتقانه وابو سعيد النقاش احد ايمة
عصره ومبرزي وقته ودهره وابو محمد الحسين بن مسعود البغوي
الامام في التفسير والحديث والفقه والورع بلا مدافعة وابو بكر
الامامان الحافظان المجمع على امامتهما وجلالتهما وتمكنهما في علم الحديث
وغيره وكمال معرفتهما واحمد بن الحسين البيهقي واحمد بن علي الخطيب
البغدادي رضي الله عنهما وابو موسى محمد بن عمر بن احمد بن محمد
الاصبهاني احد حفاظ عصره بل من اجل حفاظ عصره وايمتهم ذو الاتقان
والتحقيق والدراية والتدقيق رضي الله عنهم اجمعين وعن ساير علما
المسلمين وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته بفضله ورحمته

الكلام على تنزيل الناس منازلهم

فصل في اطراف مما جا في تنزيل الناس منازلهم واكرامهم على
حسب مراتبهم وما جا في احترام واكرام فضلاء المسلمين وتوقير اولي
السن والورع والعلم والدين والرفق والترحيب بطلبة العلم وتبجيل
اولي الفضل والفهم تعظيما لحرمات المومنين ومسارعته الى رضى رب
العالمين وهو دليل لما قدمته وعاضد لما اسلفته قال الله عز وجل
ومن

ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن
يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب اخبرنا القاضي ابو محمد
رضي الله عنه باسناده الى ابي عيسى الترمذي رضي الله عنه قال
حدثنا قتيبة نا نوح عن ابي هرون العبدي ح واخبرنا القاضي ابو
محمد انا الامام موفق الدين ابو محمد انا الامام ابو زرعة طاهر بن
محمد بن طاهر المقدسي انا ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد بن
الهيثم المقومي اجازة ان لم يكن سماعا انا ابو طلحة القسم بن ابي
المنذر الخطيب انا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة بن يحيى القطان انا
ابو عبد الله محمد بن يزيد هو ابن ماجه انا محمد بن الحرث بن راشد عن
الحكم بن عبدة عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتيكم رجال من قبل المشرق
يتعلمون فاذا جاوكم فاستوصوا بهم خيرا قال وكان ابو سعيد اذا
رآنا قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى
هذا حديث لا نعرفه الا من جهة ابي هرون العبدي وكان شعبة
يضعفه وما زال ابن عون يروي عنه حتى مات قلت قد ضعف الجمهور
ابا هرون لكن هذا الحديث من باب الفضايل وقد اتفق اهل الحديث
وغيرهم على العمل في الفضايل ونحوها من القصص وشبهها مما ليس فيه

ذكر وثلاثي من الفوائد وصفات الله تعالى بالحديث الضعيف

والله اعلم اخبرنا القاضي ابو محمد انا الشيخ المسند ابو المنجا عبد الله
ابن عمر بن علي المعروف بابن اللتي انا ابو الوقت انا الداودي انا
الحموي نا ابو عمران العباس السمرقندي نا الامام ابو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن ابن بهرام الدارمي السمرقندي نا اسمعيل بن ابان نا
يعقوب بن القمي عن عامر بن ابرهيم قال كان ابو الدرداء رضي الله عنه
اذا راى طلبة العلم قال مرحبا بطلبة العلم وكان يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصى بكم خيرا ابو محمد القاضي وابن ابي اليسر
رضي الله عنهما باسنادهما المتقدمين الى ابي داود قال حدثنا اسحق
ابن ابرهيم الصواف نا عبد الله بن حمران اخبرنا عوف بن ابي جميلة
عن زياد بن مخراق عن ابي كامل عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى
اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه
واكرام ذي السلطان المقسط اسناده كلهم عدول معروفون الا ابا
كاملة وهو مشهور لا نعلم احدا تكلم فيه ويكفي الاحتجاج به اخراج
ابي داود له في سننه مع ما ذكرناه عنه والله اعلم اخبرنا القاضي
ابو محمد انا ابن طبرزد انا ابو الفرج مفلح بن احمد بن محمد الدومي انا الخطيب
البغدادي نح واخبرنا الشيخ ابو محمد بن ابي اليسر انبا الحسوني

على طلبة العلم — الوصية

انا الحداد انا الخطيب البغدادي انا الهاشمي انا اللؤلؤي
انا ابو داود السجستاني نا حذيفة بن ابي شيبة وابن السرح
قالا نا سفين عن اسد ابي نجيح عن ابن عامر عن عبد الله بن عمرو
رفعه قال ابن السرح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم
صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخبرناه القاضي ابو محمد
رضي الله عنه انا ابو حفص بن طبرزد انا الكروخي انا القاضي
ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وابو بكر احمد بن ابي حاتم الخورجي
وابو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الدامغاني قالوا انا ابو محمد
الخراعي انا ابو العباس المحبوبي انا الامام ابو عيسى الترمذي نا محمد
ابن اسماعيل نا محمد بن فضيل عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا قال ابو عيسى هذا
حديث حسن صحيح قال وقد روي عن عبد الله بن عمرو من غير هذا
الوجه قلت قد نص للامام الترمذي على صحته وهو كما قال
فان قيل هذا الحديث يقدح فيه شيئان احدهما كونه من رواية محمد
ابن اسحق بن يسار صاحب المغازي وكان معروفا بالتدليس وقد قال

فيه عن والمدلس اذا روي بعن لا يحتج به الا ان يثبت اتصال
الحديث من جهة اخري الثاني كونه من رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده وهو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي فعبد الله صحابي معروف ومحمد تابعي مشهور فقوله
عن جده يعني جد عمرو بن شعيب فيحتمل ان يكون المراد جده الادني
وهو محمد فيكون مرسلا ويحتمل الاعلي وهو عبد الله هذا هو
الصواب الذي قاله الجمهور وانكر الامام ابو حاتم بن حبان
بكسر الحا البستي سماع شعيب من عبد الله ورد عليه الدارقطني
وغيره وبينوا سماعه منه فاذا علم حال الجد فقد اختلف العلماء
في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اذا كانت
هكذا ولم يبين الجد فمنع الاحتجاج به جماعة من اهل الحديث
ومنعها جماعة من اصحابنا في اصول الفقه واذا كان هكذا لم يجز
الاعتماد عليه والجواب عن الاعتراض الاول ان الامام ابا
عيسى الترمذي المجمع علي حفظه وامامته وتحقيقه وعنايته
وتمكنه في هذا الفن وسيادته قد نص علي صحته فلا التفات الي
اعتراض من لا يلتحق به في معرفته ولا يقاربه في منزلته وانما حكم
بصحته وان كان ما قاله المعترض معلوما لانه ثبت اتصال الحديث
من

من جهة اخري وهي ما قدمناه من رواية ابي داود وقد ذكره
الترمذي بقوله وقد روي عن عبد الله بن عمرو من غير هذا
الوجه وله ايضا شاهد من رواية ابن عباس رضي الله عنهما
سنذكره ان شا الله تعالي والجواب عن الثاني من وجهين
احدهما ما قدمناه في الاعتراض الاول والثاني ان جمهور اهل
الحديث صححوا الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حملا منهم
لجده علي المعروف المشهور عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وممن
ذهب الي الاحتجاج به الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل وابو
الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني وابو بكر عبد الله بن الزبير
الحميدي وابو ابرهيم اسحق بن ابرهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه
والامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو عيسي محمد بن عيسي
ابن سورة الترمذي ومن لا يحصي غيرهم وهولاء هم ايمة الناس
بلا مدافعة في عصريهما اعني الاربعة في عصرهم والبخاري
والترمذي في عصرهما وهذا لا خلاف فيه روينا عن الامام ابي
عبد الله البخاري رحمه الله قال رايت احمد بن حنبل وعلي بن المديني
واسحق بن راهويه يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال البخاري من الناس بعدهم وروي الامام الحافظ عبد الغني بن

سعيد المصري باسناده عن البخاري انه سئل عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده اصح هو فقال رايت احمد وعلي بن
المديني و الحميدي واسحق بن راهويه يحتجون به ما ترك احد
من المسلمين وروينا عن الامام ابي الحسن بن سفين عن اسحق
ابن راهويه قال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كايوب عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قلت وهذا نهاية المدح والتصريح
بالاحتجاج به والاعتماد عليه والله اعلم اخبرنا القاضي ابو محمد
بهذا الاسناد الى الترمذي نا محمد بن اسماعيل نا بشر بن هرون
عن سريك عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر اخبرنا ابو محمد
القاضي وابن ابي اليسر رضي الله عنهما بالاسناد الى ابي داود
قال حدثنا يحيى بن اسمعيل وابن ابي خلف ان يحيى بن يمان
اخبرهما عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب
ان عائشة رضي الله عنها مر بها سايل فاعطته كسرة ومر بها رجل
عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم قال ابو داود

وحديث

وحديث يحيى مختصر قال وميمون لم يدرك عايشة رضي الله عنها
قلت وقد ذكره الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه تعليقا
اخبرناه ابو اسحق عن منصور عن العراوي عن الفاريابي عن الحلواني
عن ابن سفين عن مسلم رحمه الله قال وذكر عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل
الناس منازلهم اخبرنا الشيخ ابو محمد رضي الله عنه انا ابو طاهر
الحنوي انا ابو محمد الاكفاني انا الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي
اجازة ان لم يكن سماعا انا الحسين بن علي الجوهري نا عمر بن
العباس الحراز انا ابو بكر الصولي انا اسحق بن ابرهيم القزاز نا اسحق
السميدي قال كنت اري يحيى القطان رحمه الله يصلي العصر ثم
يستند الى اصل مناره مسجده فيقف بين يديه علي بن المديني
والشاذكوني وعمرو بن علي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم
يسالونه عن الحديث وهم قيام على ارجلهم الى ان يحين صلاة
المغرب لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبة واعظاما
فصل اخبرنا القاضي ابو محمد انا العروسي انا الطوسي انا
الامام ابو محمد البغوي قال ولذلك يجوز اقامة الامام والوالي
الرجل على راسه في موضع الحرب ومقام الخوف فقد كان المغيرة

سقط من بين يحيى القطان لا فقد احاديث عنه

سقط رجل على راس الامام والوالي عند الخوف

ابن سعة رضي الله عنه قايما على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية ومعه السيف وعليه المغفر وهذا الذي قاله
البغوي رحمه الله متفق عليه والحديث مشهور في الصحيح
لا حاجة الى الاطالة بذكر اسانيده

الباب الثاني في الاحاديث التي يستدل بها على النهي عن القيام وما اجاب به
عنها اهل المعرفة والحذق والافهام فمن ذلك ما رويناه بالاسناد
المتقدم عن الترمذي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا
عفان انا حماد بن سلمة عن حميد عن انس رضي الله عنه قال لم
يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وترجم الترمذي لهذا بان كراهية قيام
الرجل للرجل ومن ذلك ما رويناه بالاسانيد المتقدمة عن ابي داود
والترمذي قال ابو داود حدثنا موسى بن ابي اسمعيل نا حماد عن
حبيب بن الشهيد وقال الترمذي نا محمود بن غيلان نا قبيصة
نا سفين عن حبيب بن الشهيد عن ابي مجلز قال خرج معوية
على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال
معوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول

الباب الثاني في الكلام على الاحاديث التي يستدل بها على النهي عن القيام

مطلب لم تكن الصحابة تقوم للنبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليهم

يقول من احب ان يمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار
هذا لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي خرج معوية فقام
عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين راوه فقال اجلسا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يتمثل له الرجال
قياما فليتبوا مقعده من النار قال الترمذي هذا حديث حسن
وترجم له باب كراهية القيام للنهي ومن ذلك ما رويناه عن ابي داود
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن نمير عن مسعر عن ابي
العنبس عن ابي العديس عن ابي مرزوق عن ابي غالب عن ابي امامة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصى
فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا
هكذا رواه ابو داود واخبرناه القاضي ابو محمد بالاسناد المتقدم
الى ابن ماجه قال اخبرنا علي بن محمد عن وكيع عن مسعر عن ابي مرزوق
عن ابي وائل عن ابي امامة قال الحافظ ابو القسم بن عساكر رحمه الله
هكذا هو في نسختين قال وهو وهم والصواب الاول يعني رواية
ابي داود وروى ابو موسى الاصبهاني رحمه الله باسناده عن ابي
بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقم الرجل
من مجلسه وذكر الحافظ ابو القسم بن عساكر رضي الله عنه في كتابه

الاطراف ان ابا داود رواه في كتاب الادب عن مسلم عن شعبة
عن عبد ربه بن سعيد عن ابي عبد الله مولى لال ابي برده عن
سعيد بن يسار وهو سعيد بن ابي الحسين اخو الحسن البصري
عن ابي بكره فهذا ما بلغنا في النهي فاما الجواب عن الحديث
الاول وهو من اقرب ما يحتج به للنهي فمن وجهين احدهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم خاف عليهم وعلى من بعدهم الفتنة بافراطهم
في تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث
الاخر لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فكره صلى الله عليه وسلم
قيامهم له لهذا المعنى ولم يكره قيام بعضهم لبعض بل قام صلى الله عليه وسلم
لبعضهم وقاموا لغيره بحضرته ولم ينه عن ذلك بل اقره وامر به
في حديث القيام لسعد وقد قدمنا في الباب الاول بيان هذا
كله وهذا جواب واضح لا يرتاب فيه الا جاهل او معاند الجواب
الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين اصحابه رضي الله عنهم
من الانس وكمال المودة والصفا ما لا يحتمل زيادة بالاكرام بالقيام
فلم يكن في القيام مقصود بخلاف غيره فان فرض صاحب للانسان
قريب من هذه الحالة فلا حاجة الى القيام واما الحديث الثاني فقد
اولع اكثر الناس بالاحتجاج به والجواب عنه من اوجه الاصح والاولى
والاحسن

الاجوبة عن الادلة السابقة

والاحسن بل الذي لا حاجة الى ما سواه انه ليس فيه دلالة وذلك ان
معناه الصريح الظاهر منه الزجر الاكيد والوعيد الشديد للانسان
ان يحب قيام الناس له وليس فيه تعرض للقيام نهي ولا غيره وهذا
متفق عليه وهو انه لا يحل للاتي ان يحب قيام الناس له والنهي عنه
هو محبته القيام ولا يشترط كراهته لذلك وخطور ذلك بباله حتى
اذا لم يخطر بباله ذلك فقاموا او لم يقوموا فلا ذم عليه واذا كان معنى
الحديث ما ذكرناه فمحبته ان يقام له محرمة فاذا احب فقد ارتكب التحريم
سواء قيم له او لم يقم فمدار التحريم على المحبة ولا تاثير لقيام القائم ولا نهي
في حقه بحال فلا يصح الاحتجاج بهذا الحديث فان قال من لا تحقيق عنده
ان قيام القيام نسب لوقوع هذا في المنهي عنه قلنا هذا سوال فاسد
لا يستحق سائله جوابا فان تبرع عليه قيل ما قدمناه ان الوقوع في المنهي
عنه يتعلق بالمحبة فحسب الجواب الثاني ما اجاب به الامامان الحافظان
ابو بكر بن ابي عاصم ابو موسى الاصبهاني انه حديث مضطرب فانه روي
مختلفا كما تقدم والاضطراب يوجب ضعف الحديث قلت وهذا الجواب
فيه نظر فقد حكم الترمذي بحسن الحديث ونص عليه وابو داود حاكم
بذلك كما نقلناه عنه من شرطه في كتابه وهذا الاختلاف المتفق عليه
لا يحصل منه اضطراب يوجب ضعف الحديث والله اعلم الجواب

الثالث ما اجاب به الايمة الاعلام المتفق على جلالتهم عند اولي النهى
والاحلام ابو نصر بشر بن الحارث الحافي الزاهد وابو سليمن حمد بن محمد
الخطابي وابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي وابو موسى محمد بن عمر
الاصفهاني الحافظ رضي الله عنهم فاما ابو نصر فقد اخبرنا الشيخ
تقي الدين رضي الله عنه قال انا الشيخ الثقة ابو طاهر بركات بن
ابرهيم بن طاهر الخشوعي انا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد
ابن محمد الاكفاني انا الامام الحافظ ابو بكر الخطيب انا علي بن محمد
ابن عبد الله المعدل انا عثمان بن احمد الدقاق نا احمد بن المغلس
قال قال ابو نصر بشر بن الحرث وقد ذكرت بين يديه حديث لم يكن
شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فقال انما
كره القيام على طريق الكبر اما على المودة فلا فقد قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عكرمة بن ابي جهل والقى ثوبه لطيره وقال قوموا الى
سيدكم وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يمثل له الرجال قياما
الحديث فكل من احب ان يقوم له فلا يقم له هذا كلام ابو نصر واما
الخطابي والبغوي فروينا عنهما باسنادنا المتقدم اليهما ما قدمناه
انهما قالا هذا فيمن يامرهم بذلك ويلزمهم اياه على طريق النخوة
واما ابو موسى فقال يعني الحديث ان يقوم الرجال على راسه كما تقام
بين

بين يدي الملوك فهولاء سادات اعصارهم فقد تظاهرت اقوالهم في
تفسير هذا الحديث بما ذكروه والله اعلم واما الحديث الثالث وهو
حديث ابي امامة فالجواب عنه من وجهين ظاهرين حسنين احدهما
جواب الامامين ابي بكر بن ابي عاصم وابي موسى الاصبهاني انه حديث
ضعيف لا يصح الاحتجاج به قال ابو بكر هذا حديث لا يثبت ورواته
مجهولون قلت وينضم الى جهالة رواته اضطراب واحدهما يقتضي
ضعفه فكيف اجتماعهما والثاني ان الحديث في نفسه بين للمقصود
منه ومن غيره وهو ان الذم لمن قام على طريق التعظيم ولهذا قال
لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وهذا لا شك في ذمه والله اعلم
واما حديث ابي بكرة فالجواب عنه من هذين الوجهين فان مولى ال ابي
بردة مجهول ويحتمل وجها ثالثا ليس ببعيد وهو ان يكون معناه لا يقم
من مجلس الصلاة وسماع الوعظ والتذكير والعلم ونحو ذلك فانه يكره
له ان يوثر بمجلسه في هذه المواطن غيره باصل الموضع ويكره ايضا ان
يوثر بموضعه وينتقل الى موضع اخر ابعد من الامام وهكذا ما اشبه هذا
من القرب يكره الايثار فيها وهذا متفق عليه عندنا بخلاف الايثار بالطعام
والشراب ونحوهما من حظوظ النفوس فان الايثار فيها محبوب وهو من شعار
الصالحين واخلاق الكرام والعارفين وفيه نزل قوله سبحانه وتعالى

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والفرق بينهما ان الحق
في القربة لله تعالى فلا يجوز تقويته بخلاف الطعام ونحوه فان الحق
فيه لنفسه وان كان لله تعالى فيه حق في بعض المواطن فنفعه
ومقصوده يعود الى الادمي وقد اوضحت هذا الفرق بشواهده
وما يرد عليه من اكل الميتة عند المخمصة وجوابه في باب التيمم من
شرح المهذب وهذا القدر هنا كاف والله اعلم فهذا ما يسر الله الكريم
على ذكره والهمني جمعه وسطره ولم اقصد الى جمع جميع ما يستدل
به اذ فيها اشيا كثيرة لا تصح ولا يظهر الدلالة فيها وما كان هذا حاله
فلا ينبغي ان يضيع فيه الاوقات وقد حصل بما ذكرته مقنع ولله الحمد
ويختم الباب ببيتين على عادة الائمة والحفاظ انشد ابو موسى رحمه الله
لبعضهم

قيامي والعزيز اليك حق وترك الحق ما لا يستقيم
فهل احد له عقل ولب ومعرفة يراك فلا تقوم

فصل في ضبط احرف تقدمت تخاف تصحيفها ولا يؤمن على بعض المتفقهين
واسناهم تحريفها اشير الى بيانها اشارات واوضحها باوجز العبارات
واضم اليها نبذ امهات من نفايس حسنة غير بيان الاحرف المشكلات
واتي بها على حسب وقوعها مرتبات من غير تكرير ولا استشهادات
نحو هدانا الاسلام وللاسلام والى الاسلام وجاء بهن كلهن القرآن
العزيز

العزيز وشمل بكسر الميم على الفصيح وفي لغية بفتحها حكاها الجوهري
وغيره معناه عم الانام الخلق الذين على وجه الارض هذا اظهر
الاقوال وقد جمعتها في كتاب تهذيب الاسما واللغات ويقال الانيم
حكاه الليث والواحدي والزبيدي الاعلام جمع علم وهو ما يستدل
به على الطريق من جبل وغيره سمي العالم البارع بذلك لانه
يهتدي به الاماثل الخيار واحدهم امثل وقد مثل الرجل بضم التاء
اي صار فاضلا خيارا النهى العقول واحدها نهية بضم النون لانها
تنهى صاحبها عن القبائح وقيل لان صاحبها ينتهي الى رايه وعقله
قال ابو علي الفارسي يجوز في النهي ان يكون مصدرا كالهدى وان
يكون جمعا كالغرف فالبرية بالتشديد وهو الاكثر وبالهمز وهو الاصل
الرخصة باسكان الخا وضمها قدامة بضم القاف الزبيدي بفتح الزاي
السجزي بكسر السين المهملة واسكان الجيم منسوب الى سجز وهو سجستان
وهما اسمان لها الداودي منسوب الى جد له اسمه داود حموية بفتح
الحا المهملة وضم الميم المشددة وكذلك الحموي السرخسي بفتح السين
المهملة والرا واسكان الخا هذا هو المشهور وقيل باسكان الرا وفتح
الخا نسبة الى سرخس البلدة المعروفة الفربري بفتح الفا وكسرها
وجهان مشهوران نسبة الى فربر قرية من قرى بخارا عرعرة بفتح

تعريف لفظ الاعلام

المهملتين بينهما راء ساكنة ابو امامة بن سهل اسمه اسعد وهو صحابي
وابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان منسوب الى بني خدرة
ابو الوليد الطيالسي اسمه هشام بن عبد الملك بصري امام فقيه
حافظ متقن ثبت ومن ظرف اخباره انه روى عن سبعين امراة
وهذا في غاية الغرابة غندر بضم الغين المعجمة واسكان النون
وفتح الدال هذا هو المشهور وحكى الجوهري في صحاحه فتح الدال
وضمها وهو لقب لقب به عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج لان ابن
جريج روى حديثا غلط فيه فشنع الناس عليه واكثر غندر هذا
من الشناعة والمشنع عند اهل الحجاز يقال له غندر ثم غلب هذا
اللقب عليه واسمه محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري يكنى ابا عبد الله
جالس شعبة نحوا من عشرين سنة واكثر من الرواية عنه وكان
شعبة زوج امه وبقي غندر خمسين سنة يصوم يوما ويفطر يوما
كما جاء في الحديث انه صوم داود عليه السلام الفراوي بفتح الفاء وضمها
منسوب الى فراوة قرية من بلاد نيسابور الجلودي بضم الجيم وليس هو
منسوبا الى جلود بفتح الجيم قرية وقول ابن السكيت وابن قتيبة الجلودي
بالفتح وان العوام يقولونه بالضم وانما قالاه في المنسوب الى القرية
لا في هذا الجلودي راوي صحيح مسلم وهذا الذي نبهت عليه لا خلاف
فيه

فيه ابو بكر بن ابي شيبة منسوب الى جده هو عبد الله بن محمد
ابن ابرهيم بن عثمان بن خواستي بخاء معجمة مضمومة ثم واو مخففة
ثم الف ثم سين مهملة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مكسورة وابو
شيبة هو ابرهيم وغلب على اولاد ابيه النسبة اليه وهم ثلثة
عبد الله هذا وهو مشهور بكنيته وعثمان والقسم واما عبد الله
وعثمان فامامان حافظان من احفظ اهل عصرهم وهما شيخا
البخاري ومسلم واما القسم فليس كهما بل ترك التحديث عنه ابو
زرعة وابو حاتم الرازيان الحافظان وابوهم محمد ثقة وجدهم
ابرهيم ضعيف معمر بن طبرزد بضم الميم الاولى وتشديد الثانية
ابو البدر الكرخي بالخاء ياسين بن قائد التغلبي الدولعي قائد
بالقاف والتغلبي بالتاء المعجمة ويجوز كسر اللام وفتحها والكسر
افصح والدولعي بفتح الدال المهملة نسبة الى الدولعية قرية من
قرى الموصل محمويه بفتح الميم واسكان الحاء المهملة وضم الميم الثانية
وبعد الواو مثناة من تحت عبد الرحمن بن حمد الدوني بفتح الحاء
واسكان الميم والدوني بضم المهملة واسكان الواو وبعدها نون
ثم تاء النسب منسوب الى الدون قرية معروفة من اعمال الدينور
الدينوري بكسر الدال وفتح النون الخطابي الامام المنسوب

حمد صح

الى جد من اجداده اسمه الخطاب البغوي الى ع ويقال فيها
بغشور وهي مدينة بين هراة ومرو اليها نسب البغوي
الاصبهاني الى اصبهان بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء دل الباء
قال صاحب المطالع قيدناها بالفتح عن جميع شيوخنا قال
وقيدها ابو عبيد البكري قال واهل المشرق يقولون اصفهان
بالفاء واهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة قال الحافظ عبد
القادر الرهاوي بضم الراء رحمة الله هي من اكبر مدن الاسلام
واكثرها حديثا خلا بغداد الروياني بضم الراء واسكان الواو
نسبة الى رويان البلدة المعروفة ابو سليمن حمد بن محمد
الخطابي هكذا الصحيح المشهور في اسمه حمد بفتح الحاء واسكان الميم
وقيل اسمه احمد وجاء عنه انه قال اسمي الذي سميت به حمد لكن
الناس كنوا احمد فتركته القزويني بكسر الواو نسبة الى قزوين
المدينة المعروفة من احبان يستجم له الرجال روي بالفاظ
منها يستجم بالجيم وروي يتمثل بتا بعد الياء وروي يمثل
باسكان الميم من غير تابض الثاء وروي يستغر له بنو آدم
قياما وروي يستخم بالخاء المعجمة ذكر كل هذه الروايات
الحافظ ابو موسى والاولى رواية الخطابي والثانية منها
هي

هي رواية الترمذي والثالثة رواية ابي داود والاخيرة
رواية ابن قتيبة والهروي والبيهقي في كتابه المدخل فاما
الاولى فقال ابو موسى معناه يجتمعون له في القيام عند
ويحبسون انفسهم عليه يقال جم الشيء واستجم اي كثر ولما
الثانية في اكثر الروايات والثالثة معناها ومعناها يقوم
له الناس ويتصبون قاله الهروي والخطابي وغيرهما قال
اهل اللغة يقال مثل بفتح الميم والثاء مثل بضم الثاء اذا
انتصب قائما واما يستخم بالخاء المعجمة والميم فقال البيهقي معناه
يمثل وقال الهروي قال ابن قتيبة معناه من احب ان يقوم
الرجال على راسه كما يقام بين يدي الملوك والجبابرة والتاده
والله اعلم قوله على مذهب الكبر والنخوة اي على سبيل العظمة
قال اهل اللغة النخوة العظمة وانتخا فلان تعظم وافتخر قوله
سجين هو بضم الحاء وبالنون وعليك بضم العين ابن شهاب هو
ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري
ومحمد بن عيسى بن سورة الترمذي سورة بفتح المهملة والترمذي
بكسر التاء والميم وبفتح الواو وكسر الميم ويضمهما جميعا ثلثة
اوجه حكاها السمعاني في الانساب والاول هو المشهور

والثاني قال السمعاني هو المتداول بين اهل ترمذ والثالث
قال هو قول اهل المعرفة قال وهو نسبة الى مدينة قديمة
على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون قوله سمتا ودلا وهديا
بالدال الدل هو بفتح الدال وتشديد اللام قال ابو عبيد الدل
قريب المعنى من الهدي وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر
والشمايل وغير ذلك الهمداني باسكان الميم وبالمهملة نسبة
الى همدان القبيلة المعروفة الرضاعة بفتح الرا وكسرها لغتان
وكذلك الرضاع البحيري بفتح الموحدة وكسر المهملة نسبة الى جد
له يسمى بحيرا بشير بن كعب بضم الموحدة وفتح المعجمة وعنزة بفتح
النون قبيلة معروفة وابو ذر رضي الله عنه اسمه جندب بن جنادة
بضم الجيمين يونس فيه ست لغات ضم النون وكسرها وفتحها مع
الهمز فيهن وتركه حوثرة بحا مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم مثلثة
مفتوحة ثم را ثم ها وارة بفتح الواو وتميمة بفتح المثناة فوق السجستاني
بفتح السين وكسر التا مليح بفتح الميم الرؤاسي بضم الرا بعدها
همزة البسي بموحدة مضمومة ثم مهملة ساكنة ثم مثناة فوق
ثم يا النسبة منسوب الى بست بلدة من اعمال سجستان وقد
يشتبه ببست مثل الاول الا ان الشين معجمة بلدة من اعمال
نيسابور

نيسابور ينسب اليها جماعة من العلماء المقومي بضم الميم وفتح
القاف وكسر الواو وابو المنجا بفتح النون وتشديد الجيم
اللبي بفتح اللام وتشديد المثناة فوق وقيل له ابن اللبي لان
جده كان يؤتى بالبن والسمك فيلت احدهما بالاخر او
يامر بلته بهرام بكسر الموحدة ابان منهم من لم يصرفه ومنهم
من يصرفه وهو الاظهر ويجعل الهمزة اصلا فيكون فعالا
القمي بضم القاف وتشديد الميم نسبة الى قم بلد كبير بالعجم
وقد يشتبه بقم الصلح بفتح الفا وتخفيف الميم وكسر الصاد بلدة
بقرب واسط ينسب اليها جماعة من العلماء حمران بضم المهملة
محراق بكسر الميم الدومي بضم الدال سفين بضم السين على المشهور
وحكى بن السكيت ضمها وكسرها وفتحها بجيح بفتح النون الغورجي
بضم الغين المعجمة واسكان الواو وفتح الرا وبالجيم الخزاز بالمعجمة
والزاي المكررة السمهدي بفتح المعجمة وكسر الها المنارة مفتوحة
الميم الساذكوني بالشين والذال المفتوحة المعجمتين وضم الكاف
المغيرة بضم الميم على المشهور وحكى بن السكيت وغيره كسرها ايضا
الحديثية بتخفيف اليا في قول الشافعي واهل الادب
وبالتشديد في قول بن وهب وجمهور اهل الحديث والمختار التخفيف

فان الشافعي اعرف ببلده وقد اخذ ذلك عن علما بلده ووافقه
عليه اهل الادب وبعض اهل الحديث المغفر بكسر الميم قال
الجوهري قال الاصمعي هو زرد ينسج من الدرع على قدر
الراس يلبس تحت القلنسوه ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم
وفتح اللام هذا هو المشهور قال صاحب الطالع وذكر ابو ا
داود ان حمادا كان يقول بفتح اللام والمعروف الكسر قال ابن
السكيت هو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه واسم ابي مجلز لاحق
ابن حميد قوله صلى الله عليه وسلم فليتبوا قيل معناه فليتخذ
وقيل فلينزل ثم قيل هو دعا عليه اي بواه الله وقيل هو خبر
اي فليوطن نفسه على منزله في النار عافانا الله مسعر بكسر الميم
العنبس بفتح المهملة بعدها نون ساكنة ثم موحده مفتوحه العدبس
بفتح المهملتين وتشديد الموحده المفتوحه والسين المهمله قال
البخاري وغيره اسم ابي العنبس الحرث واسم ابي العدبس منيع بن
سليمان الاسدي ويقال الاشعري الكوفي ابو غالب اسمه حزور
بحا مهمله ثم زاي ثم واو مشدده مفتوحات ثم را ويقال سعيد بن
الحزور ويقال نافع الراسبي ابو امامه صدي ويقال الصدي
بضم الصاد وفتح الدال فيهما مع تشديد اليا بن عجلان ابو وايل
شقيق

شقيق بن سلمة ابو بكره نفيع بن الحرث لا تطروني اي تمدحوني
قال الجوهري والزبيدي اطريت الرجل مدحته وقال بن فارس
في المجمل اطريته مدحته باحسن ما فيه وقال الهروي الاطرا
مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وبه فسر الحديث والله اعلم
فانا لم ننه عن اصل مدحه صلى الله عليه وسلم بل امرنا به قولي
قاموا بحضرته بحور فتح الحا وكسرها وضمها ثلث لغات ذكرهن
ابن السكيت عن الفرا عن الكسائي قال وكلهم يقول بحضر اذا
حذفوا الها يعني بفتح الحا والضاد الدلاله بكسر الدال وفتحها لغتان
فصيحتان مشهورتان الفتح اعلى قال الجوهري وغيره وفيها لغة ثالثة
دلوله بضم الدال الظئر بكسر الظا المعجمه وبعدها همزه هو زوج
المرضعه ويقال ايضا للمرضعه ظئر والله اعلم ونختم الجزء مطلب
بشي من مستظرف الحكايات والانشادات وما يتعلق بفضل طلب
الحديث وطلبته على عادة الايمة والحفاظ الاثبات اخبرنا
شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف بن سعد المقدسي النابلسي
الدمشقي الشافعي المتفرد في وقته بمعرفة الرجال رحمه الله
بقراتي عليه قلت له اخبركم الحافظ ابو محمد عبد الغني بن عبد
الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله اجازة انا عبد الحافظ

ابن اسماعيل القومساني نا ابو سجاح شيرويه انا ابو محمد عبدوس
ابن محمد انا ابو العباس احمد بن ابرهيم الصرام نا الفضل بن الفضل
الكندي نا الحسن بن عثمان نا احمد بن محمد ابو العباس المرادي
قال رايت ابا زرعة يعني الرازي رضي الله عنه في المنام فقلت يا ابا
زرعة ما فعل الله بك قال لقيت ربي عز وجل فقال يا ابا زرعة
اني اوتى بالطفل فامر به الى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادي
تبوا من الجنة حيث شيت قال ورايت ابا زرعة مرة اخرى في المنام
كانه يصلي في السماء الرابعة بالملايكة فقلت يا ابا زرعة بما نلت ان
تصلي بالملايكة قال برفع اليدين واخبرنا الحافظ ابو البقا انا الحافظ
ابو محمد انا ابو طاهر السلفي يقول سمعت ابا اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد
القطان يقول سمعت ابا عبد الله عمر بن احمد بن اسحق العطار يقول
سمعت ابا عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرازي يقول حضرت مع ابي حاتم
محمد بن ادريس الرازي عند ابي زرعة الرازي وهو في النزع فقلت لابي
حاتم تعال حتى نلقنه الشهادة فقال ابو حاتم اني لاستحي من ابي زرعة
ان القنه الشهادة ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث فلعله اذا سمعه
يقول فبدات فقلت حدثنا ابو عاصم النبيل نا عبد الحميد بن جعفر
فارتج علي الحديث حتى كاني ما سمعته ولا قراته فبدا ابو حاتم فقال
نا

نا محمد بن بشار نا ابو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر فارتج عليه
حتى كانه ما قراه ولا سمعه فبدا ابو زرعة رضي الله عنه فقال
حدثنا محمد بن بشار نا ابو عاصم النبيل نا عبد الحميد بن جعفر
عن صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله
الا الله وخرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول دخل الجنة وذلك
في سنة اثنتين وستين ومايتين اخبرنا الشيخ الامام الفاضل
ابو الفرج عبد الرحمن بن سالم بن يحيى الانباري رحمه الله انا الحافظ
ابو محمد عبد القادر الرهاوي قال سمعت ابا مسعود عبد الرحيم بن حمد
الشاهد يقول سمعت ابا الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ يقول سمعت
عبد الله الانصاري رحمه الله يقول المحدث يحتاج ان يكون سريع المشي
سريع الكتابة سريع القراة وبهذا الاسناد قال المقدسي انشدنا
علي بن عبد السلام الاديب لنفسه الا ان خير الناس بعد محمد
واصحابه والتابعين باحسان اناس اراد الله احيا دينه بحفظ
الذي يروي عن الاول الثاني اذا عالم عالي الحديث تسامعوا
به جاه القاصي من القوم والداني وساروا سير الشمس في جمع
علمه فاوطانهم اضحت لهم غير اوطان انشدنا شيخنا الحافظ ابو

كتاب
صوب الغمامة في إرسال طرف
الغمامة تأليف شيخ الإسلام
كمال الدين محمد بن أبي شريف
الشافعي تغمده الله
برحمته
م

الثقا انشدنا ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس وابو القسم
الحسين بن هبة الله بن منصور وابو يعلى حمزة وابو الطاهر
اسمعيل قالوا انشدنا الحافظ ابو القسم علي بن الحسين بن هبة الله
الشافعي لنفسه واظب على جمع الحديث وكتبه واجهد على تصحيحه في كتبه
واسمعه من اربابه نقلا كما سمعوه من اشياخهم تسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم كيما يميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وانما نطق النبي لنا به عن ربه
فتفهم الاخبار تعرف حله من حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبين للعباد بشرحه سنن النبي المصطفى مع صحبه
وتتبع العالي الصحيح فانه قرب الى الرحمن تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما ادى الى تحريفه بل قلبه
واترك مقالة من لحاك لجهله عن كتبه او بدعة في قلبه
فكفا المحدث رفعة ان يرتضى ويعد من اهل الحديث وحزبه
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وصلواته
وسلامه على سيدنا محمد وعلى سائر النبيين وال كل وسائر الصالحين
قال مصنفه اخر الكتاب وفرغت منه يوم الخميس بعد الظهر التاسع
والعشرين من المحرم سنة ست وستين وستمائة والحمد لله وحده

هذا المجموع بخط
ابن امير حاج
الحمصي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] ذي من خلاصة خلقه اختص بجمل السنوات
وفقهم للوقوف عند الاوامر والزواجر والسهم
من لباس الادب المتين الخفيف ما حمل الباطل والناكر
والصلاة والسلام على السيد الاكمل الباهر الحسن الباهر
الحاشر الحاشر ممحل المنعوت الموئد بالمعجزات البواهر
وعلى آله وصحابته المخصوصين الزواهر [illegible] الهم
الله على محمد السادة الذين جعلهم الله نجوم اقتداء وانواره
وسرجهم في ظلم الشبهات [illegible] وفقني سبحانه لطالب الادلة
على مخاطبهم به من الآداب الحسنة وفقني بفضله على
ما حررته من ايسنة ولكن اثناء ذلك قد يعرض لي في بعض الآداب
المخاطبة من الادلة القواطع والبراهين الساطع ما يهر
الالباب ويحور منه طرف الصواب وكان من آداب
الناظر ظاهرا وباطنا الجهد منه وهو المسمى بالعقدة
فدار الكلام بيني وبين بعض الاخوان الذين هم من جملة
السنة الشريفة في مأخذها وأصلها وبيان الدليل عليه
عند اهله فاقتضى ذلك ان ذكرت في هذه الاوراق ما وقفت
عليه في هذا المعنى من الاحاديث الشريفة النبوية مضيفا
الى ذلك شيئا مما يتعلق به من المسائل الفقهية فحققت

لذلك

الله فصلين وقلت [illegible] بالتوفيق والهداية
لاقوم طريق [illegible] فيما وقفت عليه
من الاحاديث النبوية في هذا المعنى واقدم قبل ذلك
اثرا خاطر في العمامة من تسويم الملائكة المسومين الذين
امدالله بهم نبيه والمؤمنين يوم بدر وقيل يوم احد
فقد ذكر البغوي وغيره في تفسير قوله بلى ان تصبروا
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف
من الملائكة مسومين ان السومة هي بضم الفين السيما
وهي العلامة وقد روي عن امام المفسرين علي بن ابي طالب
وخير الامة عبد الله بن عباس انهما قالا كانت عليهم
عمائم بيض قد ارسلوها بين اكتافهم قال ابن اسحاق
حدثني غير واحد عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن عبد
الله بن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر
عمائم بيضا قد ارخوها على ظهورهم قال الهمام
تيجان العرب وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم
بيض قد ارخوها على ظهورهم الا جبريل فانه كان عليه
عمامة صفراء وقد نقل البغوي وغيره عن هشام بن عروة
والكلبي انه كانت عمائم صفر مرخاة على اكتافهم وقد ذكر

بعضهم بعمامة سوداء بغير ذؤابة وسدل لي في الجانبين
ما بين المنكبين بياض ما بين ثلثي ذراع الى ذراع
بعد هذا في ذكر الاحاديث التي ذكرها بقوله حسن
وبالله التوفيق
حديث ابن عمر رضي الله عنهما رواه
الترمذي من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم
سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يسدل
عمامته بين كتفيه قال عبد الله ورايت القاسم
يرسل هكذا عن ذلك قال ابو عيسى الترمذي هذا
حديث حسن غريب
حديث عمرو بن
حريث رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى
طرفها بين كتفيه رواه ابو داود بهذا اللفظ من حديث
جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ورواه النسائي ايضا
ولفظه عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه كاني انظر
الساعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفا بين كتفيه رواه ابن
ماجة بهذا اللفظ الا انه لم يقل الساعة الحديث
الثالث حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال

عمي

عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدل طرفا من
بين يديه ومن خلفي ورواه ابو داود من رواية سليمان
بن حرب ولم يسم شيخا من اهل المدينة قال سمعت
عبد الرحمن بن عوف يقول عمني فذكره وهذا الحديث
وان كان في اسناده من لم يسم الا ان ابا داود سكت
عليه ومن شرطه ان ما سكت عليه فهو صالح فاعلم
حديث عائشة رضي الله عنها
قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن
عوف وارخى له اربع اصابع وقال هكذا يا عبد الرحمن
اي لما صعدت
الى السماء رايت اكثر الملائكة معتمين رواه الطبراني
في الاوسط لكن في اسناده مقدام بن داود شيخ
الطبراني وهو ضعيف
حديث ابو رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته من بين يديه ومن
خلفه رواه الطبراني في الاوسط ايضا وفي اسناده
الحجاج بن ارشد ضعيف
حديث السائب
حدثنا ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنت عاشر عشرة في مسجد رسول
الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن جبل
وحذيفة وابن عوف وانا وابو سعيد فجاءنا من الانصار

فسلم ثم جلس فذكر الحديث الى ان قال ثم امر عبد
الرحمن بن عوف فتحمر لسرته بعنزة عليها فاصبح قد عمم
بعمامة كوبا بيض سوداء فارخاها النبي صلى الله عليه وسلم
من قصها قدامه وارسل من خلفه اربع اصابع او نحوها
ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه اعرب واحسن الحديث
رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وقد روى
ابن ماجة طرفا منه [illegible] ما رواه عبد السلام
هو ابن ابي حازم قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال يدير
كور العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه وبرسل
بين كتفيه رواه الطبراني ايضا وقال الحافظ
ابو الحسن الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا عبد
السلام وهو ثقة [illegible] من حديث عائشة
رضي الله عنها قالت ابى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على برذون وعليه عمامة قد ارخى طرفها ما بين كتفيه
فمالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل رأيتيه
فقلت نعم قال ذلك جبريل يأمرني اذا مضى الى بني قريظة
رواه الحاكم في المستدرك في كتاب اللباس [illegible]
[illegible] حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان جبريل

عليه

عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه عمامة سوداء قد ارخى ذؤابته بين كتفيه رواه
الطبراني وفي اسناده عبد الله بن تمام وهو ضعيف
والذؤابة واذا شهر اطلاقها على شعر الرأس فقد اطلقت
على المتدلي من غيره ولعل المراد هنا ما طرف العمامة لموا
الحديث قبله [illegible] حديث ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوها خلف
ظهوركم رواه الطبراني وفي اسناده عيسى بن يونس
قال الدارقطني ضعيف ووثقه ابن حبان وذكر
الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن
صالح المصري شيخ الطبراني وتبع ذلك فقد وثقه
وفي هذا الحديث ما تقدمت الاشارة اليه من الدلالة
على ان سيما الملائكة المرخاة خلف الظهور فاعلم
[illegible] ما ذكرناه من الاحاديث وان كان في
اسناد بعضها من فيه مقال فلم يذكر الا ما يصلح لان
يكون شاهدا اما ما لا يصلح لان يكون شاهدا فلم نذكره
كحديث ابي امامة عند الطبراني قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابوبي واليا حتى يعممه ويرخي
لها من الجانب الايمن نحو الاذن فان في اسناده جميع بن

نعايم
صح

ثوب وهو متروك

في ايراد مسائل
تتعلق باسبال طرف العمامة الاولى هو مستحب
يرجح فعله على تركه كما يؤخذ من الاحاديث السابقة
خلافا لما توهمه كلام النووي من اباحته بمعنى استواء
الطرفين فانه قد صرح الامام النووي في شرح المهذب
بعدم ليس العمامة بلا ارسال طرف منها وبين ارساله ولا كراهة
في واحد منهما لكونه كما صححاه في الروضة وشرحها خلافا
في شرح المهذب ولم يصح في النهي عن ترك الارسال
شيء وانما صح في الارخاء حديث عمرو بن حريث
وهو الثاني من الاحاديث السابقة وهو كما قال الامام
النووي ولم ارض بعقله ويمكن ان يقال قوله النبي
صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف بالارسال
فقال هكذا فاعتم يا ابن عوف وعلله عليه السلام بانه
اعرب واحسن فهو مستحب فاولي وتركه خلاف الاولى
والمستحب والظاهر ان الامام النووي اراد بالمكروه
ما ورد فيه نهي مقصود وليس الترك مكروها بهذا
المعنى ولا يمتنع معه كون الارسال اولى ومستحبا
واما ان اراد بالمكروه ما يتناول خلاف الاولى
كما هو اصطلاح متقدمي الاصوليين فلا نسلم كون الترك
غير مكروه بهذا المعنى بل هو مكروه بمعنى انه خلاف

الاولى

الاولى والمستحب كما بيناه من
قال الامام النووي في شرح المهذب الاحاديث في
العمامة كالاسبال في القميص قال في الروضة حكم اطالة
بعد بلا حكم اطالة الثوب انتهى وحكم اطالة الثوب
كما مر مكروه وان ما زاد من ذلك من كان للخيلاء
حرم وان كان لا للخيلاء كره وهذا في غير الرجل فيجوز
له الاسبال ذراعا ويندب الرجوع الى دونه وهو شبر ان
كما افادته رواية ابي داود من حديث ابن عمر قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ان يزيد في ازاره
شبرا ثم استزدته فزاد شبرا فكان ابو سالم الجيشاني
فيذرع لهذه ذراعا فان هذه الرواية ينتفع بها قدر الذراع
الماذون فيه في رواية الترمذي وغيره برخصته
ذراعا وهو شبران يشبر اليد المعتدلة كما يؤخذ
من هذه الرواية اذا تقرر حكم اطالة الثوب فحديث
ابن عمر الوارد في سنن ابي داود باسناد حسن كما قاله
في الروضة ولفظه الاسبال في القميص والازار
والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
قد يفهم منه ان الحكم منوط بالجر خيلاء وذلك بان
يطول الى ان يجرها بالارض وليس التحريم خاصا بذلك

كما بينه الامام المزني في فتاويه فانه جعل
الحكم في العدل منوطا بالملكة الباطنة فاحتفل
فان ظهر خلاف ذلك لم يحتفل فهو كما لو ترك القضاء من
لم تتوفر فيه شروط القضاء من الكفيين
والحكم في القيم من الاوراق منوط بالتوقف عن
الكفيين فما يشاهد اليوم فالمناط على هذا الاصل
الواجب على المحتسب كما يؤخذ من الاحاديث التي
علق الوعيد فيها بالمتعاطي كحديث البخاري كما سبق
من الكفيين من الاشتراك في الاثم وعليه يحمل الاطلاق
في حديث مسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وحديث ابي داود
عن جابر بن سليم في وصيته النبي صلى الله وسلم له
ففيه فاياك واسبال الازار فانها من المخيلة
وههنا تنبيه وهو ان العدالة قد صارت من
شعار السادة الصوفية والاكابر العلماء فاذا التبس شعارهم
ظاهرا من ليس منهم حقيقة بقصد التعاظم على غيره
اثم باتخاذها بهذا القصد وكذلك لو فرض اتخاذها
بهذا القصد من عالم او صوفي فانه يأثم به سواء رسلها
اولم يرسلها طالت اولم تطل لسيلة الثابتة في كف

المحتسب

الحديث في المصدر جميعه ورد في الصحيحين اليه في
تحريك القلوب والتشعر في الصلوة من كلام الامام
النووي في شرح المهذب وقد اتفق العلماء على انه
من الصفات المكروهة مشعر لوكة او نحوه الا ورد ما يشعر
لوكة او نحوه تحت عمامته او نحو ثوبه فهو مكروه
بالاتفاق قاله العلماء وهي كراهة تنزيه فعله نادرا ويجوز
يتأول لكن الادب والاظهر انه مكروه وان النهي
في حديث الصحيحين نهي تنزيه والمختصر على هذا
العهد ويحتمل ان الله تعالى ان يحشر لنا بالحسنى
وان يوفر حظنا من انواع الخيرات بالفقر الاختياري بمنه
وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده محمد
وآله وصحبه
وسلم

تم

وهو صريح
في الدرس

وهنا

الكبيرة الثالثة

[illegible] بكر وعمر

القام الحجر فيمن زكى سباب أبي بكر وعمر

للحافظ الجلال عبد الرحمن السيوطي

الشافعي تغمده الله برحمته

وأسكنه بحبوحة جنته

بمنه وكرمه

ذكر السيوطي بخطه على ظهر النسخة المنقول منه هذا ما نقله

لكاتبه عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي في شيخ سوء

رافقني في السفر إلى طنبذا وحصل لنا منه ما لا يحصل والبشر

رافقني في سفرتي هذه شيخ عظيم الجهل والحمق

يضر بالمرء ولا يحفظ الود ولا يصغي إلى الحق

[illegible] لكنه ليس له في [illegible]

وكتب [illegible] يوم الأحد سابع عشري شوال سنة ٨٧٤

ورأيت بها الخا[illegible] الشرح والروضة للشيخ بدر الدين

الزركشي بخط مؤ[illegible] عند قاضيها القاضي

تاج الدين ابن المالكي ومن [illegible] الخادم بالقاهرة

بعد أن كان الربع الأخير [illegible]

دينار فاقتنع وقد حصل [illegible]

ببوش علا قاض زكت إذ تؤيمها فأضحى [illegible] دكارم

حوت داره ما لم يكن غير هاصره فللناس [illegible] كادم

نقلته من خط صاحبنا الشيخ شهاب الدين الرحماني قسم الله في مدته

وذكر أنه كتبه من خط الداودي تلميذ المؤلف عفا الله عنهما بمنه وكرمه

[illegible] مجلد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على [illegible]
فقد سمعت من بعض [illegible] في فضائل الشيخين ابي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعن انس عن ابي
بكر رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم وانا في الغار
لو ان احدهم [illegible] قدميه لابصرنا قال ما ظنك يا ابا بكر
باثنين [illegible] اخرجه البخاري ومسلم وعن عمرو بن
العاص [illegible] قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عائشة
قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب
اخرجاه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها
شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم
ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت
اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكن خلقت للحرث قال
الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك
وابو بكر وعمر اخرجاه وفي رواية لهما وما ثم ابو بكر وعمر اي
لم يكونا في المجلس فشهد لهما بالايمان بذلك لعلمه بكمال ايمانهما
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا
وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان اخرجاه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان اخرجه البخاري زاد الطبراني
فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رواه الترمذي وحسنه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
والآخرين الا النبيين والمرسلين رواه الترمذي وحسنه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء
ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل

وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر رواه الترمذي
وحسنه . سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة الحديث
رواه أصحاب السنن الأربعة وقال الترمذي حسن صحيح
أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع
في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما رواه الترمذي
وحسنه . أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس فيهم
أبو بكر وعمر ولا يرفع إليه أحد منهم بصره إلا أبو بكر وعمر
فإنهما كانا ينظران إليه وينظر إليهما ويتبسما إليه ويتبسم
إليهما رواه الترمذي . بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما
عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما وقال هكذا
نبعث يوم القيمة رواه الترمذي . جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أبو بكر أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعته يقول
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر رواه الترمذي وحسنه
عبد الله بن حنطب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

رأى

رأى أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي وقال
مرسل . أبي أروى الدوسي رضي الله عنه قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي
أيدني بكما رواه الترمذي في مسنده . عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل
آنفا فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال
يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه
ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وإن عمر
حسنة من حسنات أبي بكر رواه أبو يعلى في مسنده
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فقال إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
العبد ما عند الله فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير
وكان أبو بكر أعلمنا به أخرجه الشيخان . ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس علي
في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد
باب إلا سد إلا باب أبي بكر أخرجه البخاري . وعن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأمرها أن ترجع إليه قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها
تقول الموت قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر أخرجاه

ابي الدردا رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل ابو بكر فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شي فاسرعت
اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال
يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال
اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر
فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله والله يا رسول الله انا كنت
اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها
رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال
ابو بكر ان احد شقي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تصنع ذلك خيلا رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من انفق زوجين من شي من الاشيا في سبيل الله دعي
من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان
فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من

ضرورة

من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم
وارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر اخرجه الشيخان وعن عروة
بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشد ما
صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة
بن ابي معيط جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع
رداه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجا ابو بكر حتى دفعه
عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات
من ربكم رواه البخاري علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
ايها الناس اخبروني من اشجع الناس قالوا قلنا انت قال اما
اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس
قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر
شاهرا بالسيف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه
احد الا اهوى اليه فهذا اشجع الناس قال علي ولقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا يجاه وهذا يتلتله
وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله
ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجا هذا ويتلتل هذا وهو
يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت
عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم امومن ال فرعون
خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من

أبي بكر خير من مثل آل مؤمن فرعون ذاك رجل يكتم إيمانه
وهذا رجل أعلن إيمانه رواه البزار عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي أبا بكر
وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل
أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر رواه مسلم
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتد مرضه فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة
يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق القلب إذا قام مقامك لم يستطع
أن يصلي بالناس فقال مروا أبا بكر فليصلي بالناس فعادت فقال
مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف فأتاه الرسول
فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الشيخان
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي رواه أبو داود
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال أبو بكر سيدنا
وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
وقال صحيح أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه إلا أبو بكر
فإن له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد
قط ما نفعني مال أبي بكر رواه الترمذي وحسنه ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر
أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار رواه الترمذي

وحسنه

وحسنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي قلت
اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك قلت مثله
وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك قال
أبقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسبقه إلى شيء أبدا رواه أبو
داود والترمذي وقال حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها
أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت عتيق الله
من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وأخرجه البزار بمثله
من حديث عبد الله بن الزبير وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر الصديق أن يؤمهم غيرهم رواه الترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا
محمد رسول الله أبو بكر الصديق رواه البزار عن أسيد بن صفوان
قال لما توفي أبو بكر سجي بثوب فارتجت المدينة بالبكاء ودهش
الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء علي بن أبي طالب
مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة
حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال رحمك الله أبا بكر
كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم
لله وأعظمهم غنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدبهم
على الإسلام وآمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأفضلهم

مناقب وأكثر سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأشدهم به هديا وخلقا وسمتا وأوثقهم عنده
وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين خيرا رواه البزار
وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يكره في السماء أن يخطئ أبو بكر الصديق في الأرض رواه
الحارث بن أبي أسامة في مسنده عمر رضي الله عنه أنه
قال وددت أنه شعرة في صدر أبي بكر رواه مسدد في مسنده
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى
جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته
فوليت مدبرا فبكى وقال عليك أغار يا رسول الله رواه البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الري
يخرج في أظفاري ثم ناولته عمر فقالوا فما أولته يا رسول الله
قال العلم رواه الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم
رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي
ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص
اجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين رواه البخاري
ومسلم عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله

عليه

[illegible] ما لقيك الشيطان
سالكا فجا قط إلا سلك [illegible] رواه البخاري وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال ما زلنا أعز منذ أسلم عمر رواه البخاري
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين [illegible] بأبي جهل أو
بعمر بن الخطاب فكان أحبهما إليه عمر رواه الترمذي وقال حسن صحيح
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل
بالناس أمر قط فقالوا وقال إلا نزل القرآن على نحو ما قال
عمر رواه الترمذي وقال حسن صحيح عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وحسنه
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر رواه الترمذي
وقال حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
أسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء
بإسلام عمر رواه ابن ماجة أبي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يصافحه الحق عمر وأول
من يسلم عليه رواه ابن ماجة وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به
علي رضي الله عنه قال كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة

[illegible] على سندا

[illegible] رضي الله عنهما [illegible] الاسلام عمر قال

انتصف اليوم الذي دخل فيه عمر فنزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين رواه البزار ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة رواه البزار
قدامة بن مظعون عن محمد عثمان ابن مظعون قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خلق الفتنة وأشار بيده
الى عمر لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش
هذا بين اظهركم رواه البزار اسما بنت عميس رضي الله عنها
قالت دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر وهو يشتكي في مرضه
فقال له استخلفت علينا عمر وقد عتى علينا ولا سلطان له
فكيف لو ملكنا كان اعتى واعتى فكيف تقول لله اذا لقيته
فقال أبو بكر أجلسوني فاجلسوه فقال ابالله تعرفوني
اني أقول اذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك رواه
اسحق بن راهويه في مسنده والاحاديث في فضلهما
يحتمل مجلدات وهذه نبذة منها وقد روى الترمذي عن محمد
بن سيرين رضي الله عنه قال ما أظن رجلا ينتقص أبا
بكر وعمر يحب النبي صلى الله عليه وسلم

في ايمان ان سبهما كبيرة

لا خلاف في ذلك بين السلف والخلف وتقل الاجماع من غير
واحد في الكبائر مطولا بما هو مشهور ابي سعيد

[illegible] قال قال رسول الله [illegible] لستوا
أحدكم عمرة رواه ابن ماجه عبد الله بن مغفل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن اذاني فقد
آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه رواه الترمذي
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الناس يكثرون واصحابي يقلون فلا تسبوهم لعن الله
من سبهم رواه ابو يعلى في مسنده
عمر انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا اصحابي اصهاري

فائدة من حفظ فليصن حفظه من الله حافظا ومن تحفظ نبيه
تحفظ الله منه ومن تحفظ الله سبحانه يوشك أن يأخذه رواه ابن منيع
في مسنده ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يتسمون الرافضة يرفضون
الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم رواه البزار ابن منيع
في المطالبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس عذابا يوم القيمة من
ضل الأنبياء ثم أصحابي ثم المسلمين وإذا نظرت في الكبيرة
ورأيته منطبقا عليه فقد نقل الرافعي عن الأكثرين الكبيرة ما توعد
عليه وشهد له بما رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعن أو عذاب فهو
كبيرة وروى البيهقي في الشعب عنه قال كل ما نهى الله عنه كبيرة
وصحح المتأخرون انها كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها
بالدين ورقة الديانة ومن صحح ذلك ابن السبكي في جمع الجوامع
ثم عد سب الصحابة منها وما اجدرها جريمة موذنة بالحراة على الله
وعلى رسوله وقلة اكتراث فاعلها بالدين أكتب الخبيث لعنه الله
ان مثل هؤلاء يستحق السب وهو قبيح لغيره ليس مستأهلا
للمدح والثناء كلا والله بفيه الحجر بل اذا ظن انهم يستحقون
سب الشيخين كبيرة بلا خلاف عرفت أن اليسابات لها لا تقبل
شهادته اذ لا يقبل الا عدل وهو من لم يرتكب كبيرة ويزيد

هذا وصنفها اعلم ان سب الشيخين
فيه وجهان لأصحابنا حكاهما الماضي الحسين وغيره أحدهما
انه كافر وجزم به المحاملي في اللباب الثاني انه فاسق وبه قطع
الأصابة من لا يكفره فحينئذ لا يتخلص قائله ان احد هذين
الأمرين اما الكفر وأما الفسق ولا يقبل منصف بواحد منهما
قطعا وقد جزم بذلك واهم مرة ودة وأقره عليه قطعة
النووي في أول شرح المهذب وحكاه في الروضة في باب القضاء
من الخطيب وأقره وقال به الغزالي والبغوي والرافعي في باب
الشهادات وان كان وقع في هذا الباب من زيادات الروضة
لتعبير قبول المبتدعة حتى استشكل صاحب المهمات الجمع
بينه وبين كلامه في باب القضاء وشرح المهذب وهي الشبهة
التي تمسك بها من قال بالقبول فلا شبهة ان المبتدعة التي قال
النووي يعتد بخلافهم من لا يفسق ببدعته اذ الكلام فيهم
كالشيعي الغالي بتفضيل علي وكمنكر القدر والرؤية
ونحوهما ممن لهم تأويل ويشهد لذلك أمور الأول
انهم علموه بان الخلاف في الاعتقاد لا تقدح في العدالة وقد
عرفت أن سب الشيخين كبيرة قادح فيها الثاني ما تقدم
له في باب القضاء وفي شرح المهذب الثالث انه قال
في المصنفين المذكورين قبل ذكر عدم قبول خبر المبتدع
والذي اتكفره ولا نفسقه فانه يقبل على الصحيح ثم عقبه
بسباب الصحابة والسلف انه مردود فعلم أن ما ذكره في باب

الشهادات بحضرة جمع من الصحابة ولم ينكر ذلك أحد فكان كالإجماع
على ما ذكرناه ولما علم من قاعدة الشافعي أن الفاسق لا يقبل في الشهادة
الفسق الخصوص بصيغة الابتداع ومن جعل له الشيطان
أن لشهادات الشهادة بين ولا مخرج من الفسق فلا أدري ما أقول
له لكن روى قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق فإذا
كان هذا في آحاد المسلمين فما ظنك بأفضل الأمة وأكرم الخليقة
وجب الكفاية لأن الرجعة قال الماوردي يشترط لقبول شهادة
أهل الأهواء بعد الإسلام ستة شروط أحدها كون التأويل
سائغا كتأويل البغاة ولا فهو فسقه الثاني أن لا يعتقد فعله
الرابع أن لا يستحب به كالقدح في بعض الصحابة
وهم الذين كانوا معه صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا
أو بايعوه في الدين والدنيا أو وثق بسرائرهم وأمره
ونواهيه البصير بمن قدر من الوفود وقاتل معه من
الأعراب ثم القدح إن سبا فاسق يعزر أو بتبديع لفسق
وضلال وهو من العشرة أو من أهل بيعة الرضوان
أو من له يد خل في قتاله صفين والجمل فكذلك قطعا
أو من وطئ فيهما فكذلك أيضا على الأصح السادس
أن لا يأتي بما يكفر به ولا يأتي فيه أهل القدر الخامس
أن لا يأتي بتصديق نوا فقيه على مخالفته السادس
يكون ظاهر التحفظ كغيره من أهل العلم الناصح ليس في
الرافضة شروط من هذه الستة فضلا اجتماعها

فطهر

نبصر وقال أئمة الحديث وآخرهم الذهبي في ميزانه
البدعة على ضربين صغرى كالتشيع وهذا كثير في التابعين
وثبالعبد مع الدين والورع والصدق فلا يرد حديثهم
وكبرى كالرفض والحط على أبي بكر وعمر فهذا النوع لا
تحتج بهم ولا كرامة قال وأيضا فلا استحضر في هذا النوع
رجلا صادقا ولا مأمونا بل الكذب شعار هذه الفئة ودثارهم
انتهى فإذا كان هذا في باب الرواية فمع أنها أوسع من الشهادة
بلا خلاف وهذا اشترط في الشهادة الحرية والعدد والذكورية
في بعض المواضع دونا فما ظنك بما هو أعظم حالا وأضيق مجالا
وقال القاضي عياض في الشفا سب الصحابة أو بعضهم حرام
ملعون فاعله قال وقال مالك من قال ان أبا بكر وعمر على ضلال
قتل ومن شتمهما بغير هذا نكل نكالا شديدا وعن مالك أيضا
انه قال من تنقص أحدا من أصحاب محمد فلا حق له في الفيء وروي عن عمر بن الخطاب انه
أراد قطع لسان رجل قد شتم المقداد بن الأسود فكلم فيه فقال والله لأن
فقال والله لأن لم تقطع لسانه حتى لا يشتم أحدا بعده أصلا
صلى الله عليه وسلم وأفتى أبو المطرف الشعبي في رجل أنكر تحليف
امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق ما حلفت إلا
بالنهار وهو قول بعض المتسمين بالفقه فقال أبو المطرف
ذكر هذا لابن أبي بكر الصديق يوجب عليه الضرب الشديد والحبس
الطويل والفقيه الذي صعب قوله هو أحق باسم التقشف من
اسم الفقه فيقدم البدعي في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته

صورة

وهي جرحة تامة فيه ويبغض في الله انتهى فاذا كان هذا فيمن
لم يسب ولم يعرض بل أقر على قول من عرض فما ظنك من عرض
او صرح بالسب والغرض بهذا كله تقرير انه فاسق مرتكب
لعظيم من الكبائر لا مخلص له الى العدالة بسبيل ومن كان
بهذه الصفة لا تقبل شهادته قطعا ثم من تخيل ان لقبول
سب الصحابة وجها وتأويلا فليعلم ان هذا وان كان فاسدا
فالشيخان خارجان من ذلك اذ تأويلهم انما هو فيمن خامر
الفتن ولابس قتل عثمان او قاتل عليا والشيخان مبرآن من
ذلك قطعا ولهذا أجرى الخلاف في تكفير سابهما وسب
عثمان وعلي دون غيرهما من الصحابة وان كان تأويلهم بذلك
باطلا مردودا عليهم ولسنا بصدد اقامة الحجة على ذلك
بل القصد ما بيناه وفيه كفاية لمن رزق بصيرة وأوتي دينا
وتوفيقا يحجزه عن الوقوع في المهاوي نسأل الله التوفيق
الشيخ تقي الدين السبكي صنف كتابا
سماه غيرة الايمان الجلي لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بسبب رافضي
وقف في الملأ وسب الشيخين وعثمان وجماعة من الصحابة
فاستتيب فلم يتب فحكم المالكي بقتله وقتل وصوبه السبكي
فيما فعل وألف في تصويبه الكتاب المذكور وضمنه نفائس
بديعات ومآخذ جليلة واستنباطات وذكر فيه اشياء
تتعلق بمسئلتنا هذه فقال ما ملخصه ذكر القاضي حسين
من اصحابنا وجهين في من سب الشيخين او الختنين احدهما

يكفر

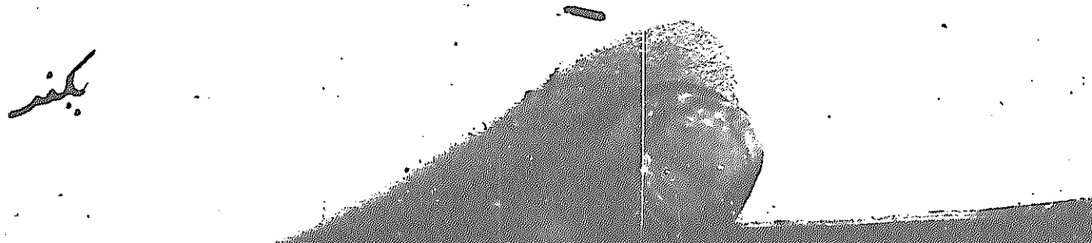

يكفر لأن الأمة اجتمعت على امامتهم والثاني يفسق ولا يكفر ثم
نقل عن الحنفية نقولا كثيرة بعضها بالتكفير وبعضها بالتضليل
ثم مال السبكي الى تصحيح التكفير لمأخذ ذكرها ثم نقل عن المالكية
والحنابلة نقولا كذلك ثم قال وسئل محمد بن يوسف الفريابي
عمن شتم ابا بكر فقال كافر قيل يصلى عليه قال لا قال وممن كفر
الرافضة أحمد بن يونس وأبو بكر بن هاني وقالا لا تؤكل ذبائحهم
لأنهم مرتدون وكذا قال عبد الله بن ادريس الكوفي أحد
أئمة الكوفة وليس للرافضي شفعة لأنه لا شفعة الا لمسلم
وقال أحمد شتم عثمن زندقة ثم قال وأجمع القائلون بعدم
تكفير من سب الصحابة أنهم فساق وممن قال بوجوب القتل
على من سب ابا بكر وعمر عبد الرحمن بن أبزى الصحابي ثم نقل
الاتفاق على ان من استحل سب الصحابة فهو كافر لأن أدنى
مراتبه انه محرم وفسق واستحلال الحرام والفسق
كفر ثم قال فان قلت انما يكون استحلال الحرام
كفرا اذا كان تحريمه معلوما بالدين بالضرورة قلت
وتحريم سب الصحابة معلوم من الدين بالضرورة ثم
أطال في تقريره ثم اورد على نفسه حيث اختار التكفير سب
الشيخين والختنين وان لم يستحل فقال فان قلت
فقد جزم القاضي حسين في كتاب الشهادات بفسق سب
الصحابة ولم يحك فيه خلافا وكذلك ابن الصباغ في الشامل
وغيره وحكوه عن الشافعي فيكون ذلك ترجيحا لعدم

الكفر قلت لا وهما مسئلتان الأولى المذكورة
في الشهادات في السب لمطلق الصحابة والثانية
المذكورة في باب الإمامة في سب الشيخين أو الختنين
وهي محل الوجهين في الكفر والفسق قال ولا مانع
من أن يكون سب مطلق الصحابة موجبا للفسق
وسب هؤلاء الأربعة المخصوصين مختلفا في كونه
موجبا للكفر أو الفسق ثم قال في آخر كلامه
فتلخص أن ساب أبي بكر على مذهب أبي حنيفة وأحد
الوجهين عند الشافعية كفر وفي تخريج
عن مالك وعند أحمد زندقة انتهى
قال في الروضة في الوصية لو أوصى لأجهل الناس
حكى الروياني أنه يصرف إلى عبدة الأوثان
فإن قال من المسلمين فإلى من يسب الصحابة
رضي الله عنهم

تفيسة تختم بها الكتاب

قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي
نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا
ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه مشكل
الظاهر من حيث الخطاب وأجاب جماعة بأنه
صلى الله عليه وسلم نزل الساب منهم لتعاطيه

ما لا يليق

ما لا يليق به منزلة غير الصحابة وقال السبكي في الكتاب المذكور
الظاهر أن الخطاب فيه لمن أسلم بعد الفتح وقوله أصحابي المراد بهم
من أسلم قبل الفتح قال ويرشد إليه قوله لو أنفق أحدهم
إلى آخره مع قوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح
وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا
قال ولا بد لنا من تأويل بهذا أو غيره ليكون المخاطبون
غير الأصحاب الموصى بهم قال وسمعت شيخنا الشيخ تاج الدين
ابن عطا يذكر في مجلسه في الوعظ تأويلا آخر يقول إن النبي صلى الله
عليه وسلم له تجليات يرى فيها من بعده فيكون الكلام منه
صلى الله عليه وسلم في تلك التجليات خطابا لمن بعده في حق
جميع الصحابة الذين قبل الفتح أو بعده وقال السبكي وهذه
طريقة صوفية وهو كان متكلم الصوفية على طريقة
الشاذلية قال فإن ثبت ما قاله فالحديث شامل لجميع الصحابة
وإلا فهو في حق المتقدمين قبل الفتح ويدخل من بعدهم
في حكمهم فإنهم بالنسبة إلى من بعدهم كالذين من قبلهم
بالنسبة إليهم انتهى وقد قلت في امتثال هذا الأمر
الصادر في التجلي

أجبت داعيك طاعة ورضى ... يا سيدا كلنا له خدم
أنت الحبيب الذي أوامره ... على جميع الأنام تلتزم
يا سيد الكونين أنت جوهره ... ونوره اللذ ضياؤه علم
أصحابك الغر أنجم زهرت ... وهم على من يكيدهم رجم

آخر الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

A3 159